لعزط بره او نصبه بفعل بمعني اوصاني وهو كلفني
لان اوصاني بالصلاة وكلفتيها واحد والسلام علي
قبل ادخل لام التعريف لتعرفه بالذكر قبله
كقولك جانا رجل وكان من فعل الرجل كذا وذلك
السلام الموجه الي يحيي في المواطن الثلاثة موجه
الي والصحيح ان يكون هذا التعريف تعريضا
باللعنة علي متهمي مريم عليها السلام واعدائها
من اليهود وتحقيقه ان اللام للجنس فاذا قال وجنس السلام
عليّ خاصة فقد عرض بان ضده عليكم ونظيره قوله
تعالي والسلام علي من اتبع الهدي يعني ان العذاب
علي من كذب وتولي وكان المقام مقام مناكرة وعناد
فهو مسه لنحو هذا من التعريض قرا عاصم وابن عامر قول الحق بالنصب
وعن ابن مسعود قال الحق وقال الله وعن الحسن قول الحق
بضم القاف وكذلك في الانعام قوله الحق والقول والقال
والقول في معني واحد كالرهب والرهب والرهب وارتفاعه
علي انه خبر بعد خبر او بدل او خبر مبتدا المحذوف
وانتصابه فعلي المدح ان فسره بكلمه الله وعلي انه
مصدر موكد لمضمون الجملة ان اريد قول الثبات
والصدق كقولك هو عبد الله الحق لا الباطل وانما قيل
لعيسي كلمه الله وقول الحق لانه لم يولد الا بكلمة الله وحدها
وهي قوله كن من غير واسطة اب تسمية
للمسبب باسم السبب كما سمي الغيث بالسماء

مطلب
ذلك عيسى ابن مريم

والسحم بالنداي

والسحم بالنداي ويحتمل اذا اريد بقول الحق عيسي ان يكون الحق
اسم الله عز وجل وان يكون بمعني الثبات والصدق ويعضده
قوله الذي فيه تمترون اي امره حق يقين وهم فيه شاكّون
يمترون يشكون والمرية الشك او يتمارون يتلاحون
قالت اليهود ساحر كذاب وقالت النصارى ابن الله وثالث
ثلاثة وقرا علي بن ابي طالب تمترون على الخطاب وعن ابي بن
كعب قول الحق الذي كان الناس فيه يمترون كذب النصارى
وبكتهم بالدلالة على انتفاء الولد عنه وانه مما لا يتاتى ولا يتصور
في المعقول وليس بمقدور عليه اذ من المحال غير المستقيم
ان يكون ذاته كذات من ينشا منه الولد ثم بين احالة
ذلك بان من اذا اراد شيئا من الاجناس كلها اوجده بكن
كان منزها من شبه الحيوان الوالد والقول ههنا مجاز
ومعناه ان ارادته للشي يتبعها كونه لا محالة من غير توقف
فشبه ذلك بامر الامر المطاع اذا ورد على المامور الممتثل
قرا المدنيون وابو عمرو بفتح ان ومعناه ولانه ربي وربكم
فاعبدوه كقوله وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا
والاستار وابو عبيد بالكسر على الابتدا وفي حرف ابي ان الله
بالكسر بغير واو وبان الله اي بسبب ذلك فاعبدوه
الاحزاب اليهود والنصارى عن الكلبي وقيل النصارى
لتحزبهم ثلث فرق نسطورية ويعقوبية وملكانية وعن
الحسن الذين تحزبوا على الانبيا لما قص عليهم قصة عيسى
اختلفوا فيه من بين الناس من مشهد يوم
عظيم اي من شهود هول الحساب والجزا في يوم القيمة

كون

مطلب في قوله كن فيكون

ب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)